مسألة في العمامة والعذبة ولبسِ النبي ﷺ للحافظ زينِ الدينِ عبد الرحيمِ العراقي (المتوفى: 806هـ) - دراسة وتحقيق

د. رأفت منسِي نصار*

سلم البحث في 1442/6/26هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في 1442/7/29هـ

ملخص البحث:

تضافرت أخبار عدة فيما كان يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك: ما كان يلبسه من العمامة والعذبة، وقد أفرد لهذين الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، كتيبا، جمع فيه الأخبار المتعلقة بلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم العمامة والعذبة، فكان هذا البحث الذي عنى بتحقيق هذا المخطوط، وما حواه من أخبار هذا اللباس.

Abstract:

There was a number of news about what the Prophet was wearing, including: what he was wearing from the turban and fresh, and he singled out these two hafiz Zain al-Din Abdul Rahim al-Iraqi, a booklet, in which he collected news concerning the wearing of the Messenger of God turban and fresh, this research was about achieving this manuscript, and what he said about the news of this dress.

المقدمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العَالَمين، والصلاةُ والسَّلامُ على رسولِه الأمين، وعلى آلِه وصحبِه، وأهلِ بيتِه الطَّاهرين، وعلى منْ سارَ على نَهجِهم واقتَفَى أثرَهم إلى يومِ الدِّين؛ أمَّا بعد: فإنَّ الاشتغالَ بِالسنَّةِ النبويةِ قُربةٌ مِن أجلِّ القُربات، ومهمةٌ من أعظمِ المهمّات، وواجبٌ من أهمِّ الواجباتِ؛ خاصّةً وأنَّها تتعلقُ بأعظمِ البَشر وسيّدهم وأزكَاهم عندَ مليكِهم محمّد ﷺ. وإنَّ ممّا لا يخفى على أحدٍ ما كانَ لِسلفِ هَذه الأُمّة في القرونِ الأُولِ، ومن أتَى من بعدهم من أئمّةِ الإسلام من شأنٍ عظيمٍ مع سنَّةِ رسولِنا ﷺ؛ فأَوْلَوها الاهتمامَ الكبير، والعنايةَ الأكيدة، يقضونَ جلَّ أوقاتهم وأنفسِها، وكلَّ أعمارِهم وأنفاسِهم في عنايتهم بِها؛ كتابةً، وحفظًا، وتعلمًا، وتعليمًا، وتصنيفًا. ولا شكَّ أنَّ علمَ الحديثِ يَأتي في ذروةِ سنامِ العلومِ الشرعيّةِ بعدَ كتابِ الله، فوجبَ الاشتغالُ بِه، فَكَثُرتْ فيه المؤلفاتُ وتنوّعت؛ مطوّلات، ومتوسطَات، ومختَصَرات، كلُّ ذلكَ خدمةً للسّنّةِ النّبوّية، وحفظاً لتراثِها، وإبرازًا لمكَانتها، كيفَ لا وهي الدّين حفظُه بحفظِها، وقوّته بقوةِ أهلِها المستمسِكينَ بها، وهدايتُنا باتّباعها، واقتفاءِ آثارِ صاحبها شبرًا بِشبر، وذراعًا

* الأستاذُ المشاركُ في الحديثِ الشريفِ وعلومِه، الجامعة الإسلاميَّة، غزة، فلسطين.

بِذِراع!، وقد برزَ من علماءِ الحديثِ أفذاذٌ كُثُر، وموهوبونَ عظماء، وعلماءَ علماء، ومن هؤلاء كانَ الحافظُ زَين الدِّينِ عبد الرَّحِيم العِراقِيّ (المتوفى:806هـ)، والذي صنَّفَ مختصرًا سمَّاه "مسألة في العمامَةِ والعَذَبَة ولبسِ النَّبيِّ ﷺ"، وهو موضعُ بحثِي هذا، فأدرسُ مصنِّفه وأترجمُ له، ثمَّ أحقّقه وأوضّحه على ما أرجو أن يكونَ كما أرادَ له صاحبه العراقيُّ أن يكونَ – بإذنِ اللهِ– واللهُ خيرُ موّفقٍ ومُعين.

أهميَّةُ الكتاب:

وتكمنُ أهميةُ هذا الكتابِ في الآتِي:

1. كون صاحبِه الإمام العراقِيّ مِن الأئمّةِ المُبرّزين في علمِ الحدِيث.
2. إنَّه يَحتوي عددًا من الأحاديثِ النبويَّة؛ فوجبَ علينَا تحقيقُها وبيانُ صحِيحها مِن سَقِيمهَا.
3. إنَّ المؤلّفَ قد عرضَ رأيَه وفَتواه في العمامَةِ والعَذبةِ ممَّا قدْ يدلُّ ويُسهّل التعرفَ إلى مذهَبه.
4. إنَّ هذا الكتاب حملَ لنَا جملةً من النّقولاتِ عن أئمةٍ أعلام؛ كالمُحبِّ الطَّبرِيّ.
5. بيَّن هذا الكتابُ جانبًا من حياةِ رسولِ اللهِ ﷺ فيه لنا تأسٍ واقتداء؛ فَوصفَ جزءًا من لباسِه ﷺ ليكونَ لنا فيه قدوة وأسوة ﷺ.

ولأجلِ مَا سبقَ فقد عقدتُ العَزمَ –مُستعينًا بِالله– على تحقيقِ هذا الكتاب، وقد قسمتُ عمَلي فيه إلى فصلين:

الفصل الأول– القسمُ الدّراسِيّ، ويتكونُ مِن مَبحثين:

المبحث الأول: ترجمةُ المؤلف.

المبحث الثاني: المؤلفاتُ في هذا الشأن.

الفصل الثاني– قسم التحقيق، ويتكونُ مِن مَبحثين:

المبحث الأول: وصفُ المَخطوطاتِ وَمنهجي في التَّحقيق.

المبحث الثاني: النَّص المُحقَّق.

ثمَّ ذيَّلتُ البحثَ بِقائمةِ المَصادرِ والمراجع.

وَبعدَ هذا الجهدِ المتواضعِ فإنّي أسالُ اللهَ –سبحانَه– أنْ يجعلَ عمَلي في ميزانِ حسنَاتِي وأنْ ينفعَ بِه المسلمينَ، كمَا أسألُه –سبحانَه– أن يغفرَ لمؤلفِ هذا الكتاب، وينزلَ على قَبرِه شآبيبَ الرّحمة، وأن يلحِقنا به في الصَّالحين، وصلَّى اللهُ علَى نبيّنا محمّد وآلِه وَصحبِه وسلّم.

الفصل الأول: الدِّرَاسة

المبحث الأول: ترجمة المؤلف

هو الإمامُ القدوةُ العارِف شيخُ الإسلامِ حافظُ عصرِه الشَّيخ زينُ الدِّين عبدُ الرَّحيمِ بن الحُسَين[1] بن عبدِ الرَّحمنِ بن أبِي بَكر بن إبراهيم الزَّين العراقيّ[2]، أَبُو الفَضل الكرْدِي[3] الرّازنانِيّ الأَصْل[4]، المهرانيّ المَولد[5]، المصْرِيّ الشَّافِعِي[6].

ولدَ في الحادِي والعشرينَ من شهرِ جُمَادَى الأُولى من سنةِ (725هـ)، بمنشأةِ المهراني بالقاهرة على شاطئ النيل ونشأَ فِي بيتِ فضلٍ وصَلاح، فَأبوه كانَ معروفًا بالعبادةِ والصَّلاح، وأمُّه كانتْ مجتهدةً في العبَادات والقُرُبَات. اهتمَّ الحافظُ العِراقيُّ بِالعِلم، ودأبَ على تَحصِيله، فحفظَ القرآنَ الكَريم، وكثيرًا مِن متونِ الفِقه والحديثِ عندَ بلوغِه الثامنةَ مِن عُمره، واشتغلَ بعلومِ الشَّريعة، وكانَ شديدَ الاعتناءِ بِعِلم الحديثِ الشريف، حتى غلبَ عَلَيه، وتعمَّقَ فيه، فصارَ حافظَ وقتِه، وراسخَ القدمِ فِيه[7].

أشهرُ شيوخِه:

ومن أشهر شيوخه الإمامُ الحافظُ قاضي القضاة علي بن عثمان بن إبراهيم الماريدني الشهير بالحافظ ابن التركُمَانِيّ (750هـ)، والحافظُ العلامة صلاح الدِّين العَلائِيّ الدمشقي ثم المقدسي (761هـ)، وأبو الفَتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي المصري (754هـ)، ولازمَ في الفِقْه وأصولِه الشيخَ عبد الرَّحِيم بن الحَسن بن علِيّ الإسْنَوي الشافعيّ (772هـ)، والشيخ ابن اللبَّان محمّد بن أحمَد بن عبد المُؤمن الدّمشقيّ (749هـ)، والإمام الحافظ العلامة علاء الدين مغلطاي ابن قُليج بن عبد الله البكرجري الحكري الحنفي (762هـ)، وهؤلاء كانوا ذَوي شأنٍ عظيمٍ في اللغةِ العربيَّةِ وفنونِهَا وتفسيرِ القرآن، والإلمامِ الواسع بطرقِ الاستدلالِ والاستنباطِ مِن النّصوص، وكانَ الإسْنَوي يُثني على العرَاقي في فَهمه، ويستحسنُ كلامَه في الأصول[8].

أشهرُ تلامِيذه:

ومن أشهر تلاميذه: قاضِي القُضَاة وليّ الدّين أبو زُرْعَة أحمَد بن عبد الرّحيم بن الحُسَين بن عبد الرّحمن بن أبِي بَكر بن إبراهيم، ابن الحافِظ العراقي (826هـ)، واعتنى بِه؛ والدُه الحافظ العراقي، وأسمَعَه الكثير، ورحلَ بِه إلى دمشق، وأحضرَه على جمَاعة، من تصانيفه: "تكملةُ طرحِ التَّثريب".

والإمام برهَان الدّين أَبو إسحَاق إبرَاهِيم بن موسى الأَبناسِي، ولدَ سنةَ (725هـ)، وتوفيَ سنةَ (802هـ)، وهو من أقرانِ شَيخه، من تصَانِيفه: "الدّرة المضِيّة في شرحِ الأَلفيّة"، و"الشّذَا الفَيّاح من علومِ ابنِ الصّلاح".

والحافظ نور الدّين أبو الحَسن عليّ بن أَبِي بَكر بن سليمَان الهَيثَمِيّ القاهِرِيّ

الشَّافِعِيّ (807هـ) رفيقُ الزّينِ العراقي، وصِهرُه، وخادُمه، رحلَ معَه جميعَ رحلاتِه، وحجَّ معَه جميعَ حجَّاته، ولم يكنْ يُفَارقه حضرًا ولا سفرًا.

وقَاضِي القُضَاة شهَاب الدّين أبو الفَضل ابن حجرَ العسقَلانِيّ الشَّافعي، ولدَ سنة (773هـ) وتُوفيَ سنةَ (852هـ)، اعتَنى أَوَّلًا بالأَدَب وَالشّعر فَبلغَ فيهِ الغَايَة، ثمَّ طلبَ الحَدِيثَ من سنةِ أَربعٍ وَتِسْعين وَسَبْعمائة فَسمعَ الكثيرَ ورحلَ ولازمَ شَيْخه الحَافِظ أَبَا الفضل العِرَاقِيّ، وبرعَ فِي الحَدِيث وَتقدّمَ فِي جَمِيع فنونِه[9].

مكانتُه العلميّة وثناءُ العلماءِ عَلَيه:

ولقد أثنى عليه جمعٌ من العلماءِ والمحدّثينَ أذكرُ منهم:

شيخه العِزُ ابن جَماعة فقال: "كلّ مَن يدّعي الحديثَ في الدّيار المصريّة سِواه فَهو مُدَّعٍ"[10]، وقال التّقِيّ بن رافِع السّلامِيّ: "مَا في القاهرةِ مُحَدِّثٌ إلّا هذا، والقاضي عزّ الدِّين ابن جماعة"، فلمَّا بلغَته وفاةُ العزّ قال: "ما بقيَ الآنَ بالقَاهرة مُحَدِّثٌ إلاّ الشيخ زَين الدّين العِراقي"[11]، وقالَ ابنُ الجَزرِيّ: "حافظُ الدّيارِ المِصريّة ومُحَدِّثُها وشيخُها"[12]، وقالَ ابنُ ناصِرِ الدِّين: "الشيخُ الإمام العلّامَة الأَوحد، شيخ العَصرِ حافظ الوَقت ... شيخ المُحَدِّثِيْن عَلَم الناقدين عُمْدَة المخرِّجِين"[13]، وقالَ ابنُ قاضِي شهبَة: "الحَافِظ الكَبِير المُفِيد المُتقن المُحَرّر النَّاقِد مُحدّث الدّيار المصريّة ذُو التصَانيف المُفيدة"[14]، وقالَ التّقِيّ الفَاسِيّ: "كانَ حَافِظًا متقنًا عَارِفًا بفنونِ الحَديث وَالفِقْه والعربيّة وَغيرِ ذَلِك كثير الفَضَائِل والمحَاسن"[15]، وقالَ ابنُ حجر: "الحَافِظ الكَبِير شيخ الأَئِمَّة"[16]، وقالَ ابنُ فَهد: "الإمامُ الأَوحد، العلَّامة الحجَّة الحَبر النّاقِد، عمدةُ الأنامِ حافظُ الإسلام، فريدُ دهرِه، ووحيدُ عصرِه، من فاقَ بالحفظِ والإتقانِ في زمانِه، وشهدَ لَه في التفرّدِ في فنّه أئمّةُ عصرِه وَأَوانِه"[17]، وقالَ السّيوطي: "الحافظُ الإمامُ الكَبير الشَّهِير، ... حافظُ العَصْر"[18].

رحلاتُه العلمِيَّة:

وعلى سنّةِ العلماءِ والمحدّثينَ المتبّعةَ في الرحلةِ في طلبِ حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ فقدْ تنقَّلَ الحافظُ العِراقيُّ بينَ بلدانٍ كَثيرة، فرحلَ إلى مكَّةَ المُكرمة، والمدينةِ، وبيت المقدس، والإسكندريّة، وبعلبك، وحَمَاة، وحِمص، وغزة، ونَابلس، ودِمشق، وطرابُلس، وتونس لسماع الموطأ على خطيب جامع الزيتونة، وبغداد، وغيرها من البلاد"[19].

مَذهبُه في العقيدةِ والفقه:

أولًا: مذهَبُه العَقَدِيّ:

ويَبدو من خلالِ دراسةِ ترجمةِ الإمامِ العراقِيّ أنَّه على عَقيدةِ أهلِ السنَّةِ والجماعة، وعلَى منهجِ المحدِّثين -رحمهم اللهُ أجمعين-.

ثانيًا: مذهبُه الفِقهِيّ:

سارَ الإمامُ العراقِيُّ على مَذهبِ الإمَام الشّافعي، وهذا واضحٌ من خلالِ تَرجمته، والنَّصِّ المحقّق –وسيأتي–؛ فأغلبُ مَن تتلمذَ على أيدِيهم، أو تَتلمَذوا على يَديه، كانوا مِن فقهاءِ الشّافِعيّة، وقدْ نقلَ في أصلِ المخطوطِ كلامًا للمُحبِّ الطّبرِيّ وهو من كبارِ الشّافِعيّة.

المناصِب التي تَوَلّاهَا:

وليَ الحافظُ العراقِيُّ التدريسَ للمحدِّثين بأماكنَ مِنهَا: دَارُ الحَدِيث الكامليّة، والظاهِريّة القَدِيمَة، والقَراسنقُوريَّة، وجامع ابن طُولون، وللفقهاءِ بالفاضلية وَغَيرهَا لَهما، وَولي قَضَاء الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة وخطابَتها وإمامَتها فِي ثَانِي عشر جُمَادَى الأولى سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ[20].

وفاته:

توفي ﷺ عقب خُرُوجه من الحمَّام في يومِ الأربعاءِ الثامِن من شهرِ شعبانَ سنةَ (806هـ) عن عمرٍ ناهزَ إحدَى وثمانينَ سنَة[21]، وَكَانَت جنَازَته مَشهُورَة، وَقدم للصَّلَاة عَلَيْهِ الشَّيْخ شهَاب الدّين أبو العباس الذَّهَبِيّ[22].

المبحث الثاني- المؤلفات في هذا الشَّأن

وبعدَ البحثِ والاستقصَاء والتّنقِيب في الكتبِ التي تَعتني بذكرِ مصنّفاتِ أهلِ العِلم، وكذلكَ بالبحثِ في عدّة فهارس للمَخطوطات وقفتُ على عدةِ مصنّفاتٍ ورسائلَ عَن العِمَامَة، وَمنها:

1. **فَضْلُ لباسِ العمَائِم**: للحافظِ المحدّث أَبُي عَبدِ اللهِ مُحَمَّدٍ بنِ وَضَّاح المَرْوَانِيُّ القُرطُبِيّ الأَندَلسِيّ (الْمُتَوَفَّى:287هـ)[23].

2. **تحفةُ الأمّة بأحكامِ العِمَّة**[24]: لمحَمَّد بن أحمَد بن أيّوب الدِّمَشْقِي محبِّ الدَّين أَبُي الفَضْل الشَّافِعِي المَعرُوف بِخطيبِ العَادلِيّة بِحَلب (الْمُتوفَّى:905هـ)[25].

3. **صَوْب الغَمَامة في إرسالِ طرفِ العِمَامَة**: للإمام كمَال الدّين محمّد بن أبي الشّريف المَقدِسِيّ الشَّافِعِي (الْمُتَوَفَّى:905هـ)[26]

4. **دَفْعُ المَلامَةِ في استخراجِ أحكامِ العِمَامَة**[27]: لِيُوسف بن حَسن بن عبدِ الهَادي الصَّالحي الشَّهير بِابن المِبْرَد (الْمُتوفَّى:909هـ).

5. **كَشف الغَمامَة عن أحكامِ العِمَامَة**: لمحمّد بن عليّ بن محمّد الشّهير بابنِ طُولون الدِّمشقِيّ، الصّالحِيّ، الحنَفِيّ (الْمُتَوَفَّى:953هـ)[28].

6. **درّ الغَمامَة في درّ الطّيلسَانِ والعذبَةِ والعِمَامَة**: لشهابِ الدِّين أحمَد بن محمّد بن

محمّد بن حجَر الهَيثمِيّ المَكّيّ الشافعِيّ (المُتَوَفَّى:974هـ)[29]، قالَ فيه: "فَهذا الكتابُ صغرَ حجمُه، وكثرَ علمُه بحيث لا يوجدُ نظيرُه في مَجموع، ولا يعثرُ على مثلِ جوهَرِه الفَرد في بحرٍ ولا يَنبُوع، ولا يقاسُ بيتِمِ درّه مخترَعٌ، ولا مَصنوع، دعانِي إلَيه إغفالُ كتبِ الفقهِ عن أكثرِ مَا فِيه، مع مَسيسِ الحاجةِ إلَيه، لاسيّما قوادِمُه وخَوافِيه ومع تداركِ أوهامٍ كَثرت، وبيانِ الحقِّ من مؤلفاتٍ تعارَضَت فضلت لهَا فُحول، وخَفيت علي أكثرِ العقولِ كسرابٍ بقيعةٍ يَحسبه الظّمآنُ ماءً فَسبق إلَيه فلمْ يجدْ فِيه غنَى فوقفَ مترقبًا للموتِ أن يجدْ مستدركًا لذلكَ الفَوت إلى أنْ منَّ اللهُ علَيه بِدرّ الغمَامَة في الطّليسان والعذَبَةِ والعِمَامَة مع توابعِ كذلكَ وَمكملات لما هنالكَ، ورجاءَ القبولِ ... ورَتبتُه على مقدمةٍ وأربعةِ فصولٍ وخاتمة"[30].

7. **جزءٌ فِي العمَامةِ النّبويّة:** لشهابِ الدّين أحمَد بن محمّد بن محمّد بن حَجر الهَيثمِيّ المَكّي الشّافِعيّ (المُتَوفَّى: 974 هـ)[31].

8. **المقَالة العذْبَة فِي العِمَامَة والعَذبة**[32]: لعلِيّ بن سُلْطَان مُحَمَّد القاري الْهَرَوِيّ نور الدَّين الفَقِيه الحَنَفِيّ نزيلُ مَكَّةَ الْمُتَوَفَّى بهَا سنة (1014هـ)[33].

9. **المَوارِد المُستعْذَبَة بمصادرِ العمَامةِ وَالعذَبَة:** لمحمّد حجَازي بن محمّد بن عبدِ اللهِ القَلقشَنْدِي، الشّعراوي، الإكراويّ، الشّافعي، الشّهير بِالواعظ، وتوفيَ بالقاهرة سنةَ (1035هـ)[34].

10. **أزهارُ الكمَامَة في أخبارِ العمَامَة**[35]: لأَبي العبّاس أحمَد بن محمّد المغربِيّ المقرِيّ المَالكِيّ (المتوفى: 1043هـ)[36].

11. **الثمَامة في صفةِ العِمَامة:** لشهابِ الدّين أحمَد بن محمّد بن عمرَ الخفَاجِيّ المصرِيّ الشّافعِيّ (المتوفى: 1069هـ) –صاحبُ "نسيمِ الرّياضِ في شرحِ شفاءِ القاضِي عِياض"–[37].

12. **الدعَامَة في أحكامِ سنّةِ العمَامَة**[38]: للسّيد محمّد بن جعفر الكتانِيّ (المُتَوفَّى: 1382هـ). طبعَ في مطبعةِ الفيحاءِ في دمشقَ سنةَ (1342هـ).

13. **رسالةٌ في فَضيلةِ العمَامَةِ وسنَنِهَا**[39]: لمحمّد بن يَحيى البخارِيّ[40]، قالَ فيها: "هذه رسالةٌ مشتملةٌ على فضيلةِ العمَامة وَسننِهَا، وبيانِ تسويم على سبيل الاختصار؛ والانحصار مروية عن الثقاتِ الأَخيَار منتقاةٌ عن الكتبِ المُعتَبَرةِ في الفَتوى والأحاديثِ وَالأخبَار "[41].

14.رسالةٌ في لبسِ العِمَامة ومَا زعمَ في فَضْلِها: ومؤلِّفُهَا مَجهول، كتبتُ بخطِّ محمّد ابن عبدِ الرّحمنِ الشُويعِر، وهى عبارةٌ عن رسالةٍ ردَّ فيهَا المؤلّف على ورقةٍ نُسِبَت إلى شيخِ الإسلامِ ابنِ تيمِية؛ قالَ مؤلّفها: "فَإنّي قدْ وقفتُ على ورقةٍ جاءَ بهَا بعضُ الإخوانِ لمّا قدمَ وافدٌ إلى الإمامِ يزعمُ أنّها في فَضلِ العِمَامة، وأنّها من كلامِ شيخِ الإسلامِ ابنِ تيميةَ –قدّسَ اللهُ روحَه–، فلمَّا تأملتُها لمْ أجدْ فيهَا منْ كلامِ شيخِ الإسلامِ لفظًا صريحًا إلّا مَا نقلَه شارحُ "الإقنَاع" عن شيخِ الإسلامِ إنَّه قال[42]: "إطالتُها (أي الذؤابة) بلا إسبالِ وإنْ أرخَى طرفهَا بينَ كَتفيه فَحَسن"، فإنْ كانَ فيهَا شيئٌ من كلامِ شيخ الإسلامِ فَهو لمْ يُبينه ولم يُفصله عن غيرِه حتى يعلمَ ذلك، ونحنُ نبدوه إن شاءَ اللهُ تعالى ما في هذا الكلامِ من الخطأ ومَا يُناقِضه من كلامِ شيخِ الإسلَام ابنِ تَيمِية ﷺ وقدَّسَ روحَه– وهذا نصّ مَا نقلَه في هذه الورقةِ قالَ فِيها: "فائدةٌ في فضلِ العِمَامةِ من كلامِ ابنِ تَيمية في أنَّ الاقتداءَ بأفعالِ الرّسول ﷺ من الأمورِ المَشروعةِ مقررٌ في علم أصولِ الفقهِ، لاسيّما فِيما يظهرُ فِيه قصدُ القُربة كمَا وَرد"[43]

الفصل الثاني: قِسمُ التَّحقِيق

المبحث الأول: وصفُ المخطوطاتِ ومَنهجي في التَّحقيق

أولًا: وَصفُ المخطوطة:

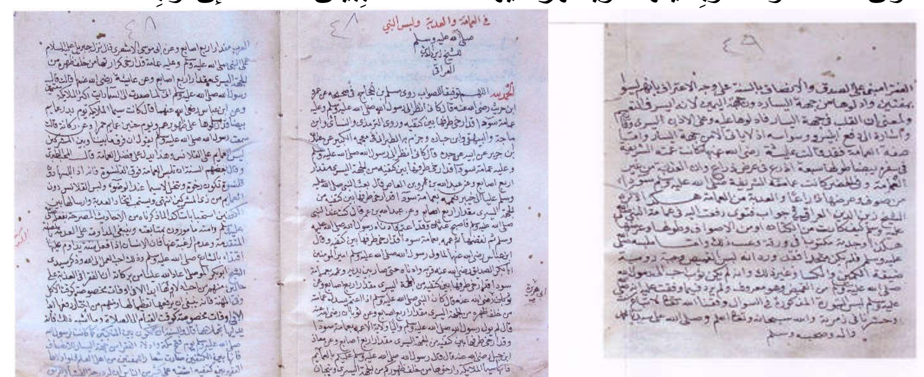
ولقد وقفتُ على نسختين لِلمخطوطة المسمَّاةِ "مسألة في العِمَامَةِ والعَذَبَة وَلبسِ النَّبيِّ ﷺ" للحافظِ زَين الدِّينِ العِرَاقيّ، وَوصفُها وصورُها كالتَّالِي:

1. نسخةُ المسجدِ الأقصَى المبارك –حرَّرَه الله–؛ وتتألفُ مِن ثلاثِ وَرقات، فِي كلِّ ورقةٍ ثلاثة عشر سطرًا، كُتبت بخطٍّ جَميلٍ نستعليق (أي فارسي)، وقد كتبتْ بِالمدادِ الأَسود، وعليها أثرُ مراجعةٍ وتدقيقٍ بِالمدادِ الأَحمر، مع ضبطٍ لبعضِ الكلمات، وهناكَ بعضُ تَعقيبٍ في حاشيةِ المَخطوطة،وكذلكَ علامات مقابلةٍ علَى الأصل





2. نسخةُ مكتبةِ النَّشَاشِيبِيّ؛ وتتألفُ من ثلاثِ وَرقات، في كلِّ ورقةٍ ثلاثة عشرَ سطرًا، كُتبتْ بخطٍّ حسنٍ جَميل مَقروء، وكتبتْ بِالمَدادين الأَسود والأَحمر، والأحمرُ لِعنوَان المَخطوطة وَبِدَايتها، ويظهرُ فيها الاعتناءُ بِبَيان السَّقط إنْ وجِد.



ثانيًا: منهجي في التحقيق:

من المعروفِ أنَّ الغايةَ المَرجوَّة من التحقيقِ هي إظهارُ النَّصِ سليمًا صحيحًا كما أرادَه المؤلِّف؛ إذ يمكنُ لِلمحقِّق أنْ يخرجَ الكتابَ على أقربِ صورةٍ من النَّسخة التي كتبَها المؤلِّف، ولمَّا كانَ مثل هذا العملِ بحاجةٍ إلى جهدٍ وصبرٍ متواصلٍ؛ كون عملية التحقيق دقيقة جداً متعبة، لذا التزمت قواعد التحقيق، ويمكن ذكرُ مَنهجي في التحقيقِ بمَا يَأتي:

1- نسختُ المَخطوطتين بكتابتِهمَا حسبِ القواعدِ الإملائيَّةِ المَعروفة اليوم، وقد راعيتُ أثناءَ النسخِ الضبطَ، والعودةَ إلى المعاجمِ اللغويّةِ فيمَا يستشكِلُ ضبطه.

2- قمتُ بالتدقيقِ والمقارنةِ مِن حيث الفروقُ بينَ النّسختين بعدَ عمليةِ النَّسخ، ورَمزتُ لنسخةِ المسجدِ الأَقصى المبَارك -حرّره الله- بالرمز (أ) وهي النسخة المقابل عليها، ولنسخةِ مكتبةِ النَّشاشيبي بالرمز (ب).

3- رجعتُ إلى الكتبِ التي عَزا إليها الحافظُ العراقيُّ الأحاديثَ والآثار.

4- ذكرتُ أقربَ الألفاظِ في الأحاديثِ والآثار حينَما يتعذرُ الوقوفُ على اللفظِ الّذي ذكرَه الحافظُ العراقيُّ في كتبِ السنةِ النبوية.
5-ذكرتُ تعقيبَ الناسخِ الموجودِ في كلتا النّسختين، ويظهرُ من تَعقيبِه أنَّه من طلبةِ العِلم، ولم أظفرْ بِاسمه مع طولِ بحثٍ واستقصَاء وسؤالٍ لأهلِ الشَّأن في التَّحقيق.

المبحث الثاني: النَّص المُحقَّق.

مسألة[44] في العِمَامَةِ والعَذَبَة ولُبسِ النَّبيِّ ﷺ للشيخِ زَين الدِّينِ العِرَاقِيّ.

الحمدُ للهِ اللهمَّ توفيقًا للصَّواب، روى مسلم بن الحجَّاج في "صَحيحه" عن عَمْرو بنِ حُرَيثٍ ﷺ [عَن أبِيهِ][45] قال: "كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى المِنبَرِ، وَعَلَيهِ عِمَامَةٌ سَودَاءُ، قَد أَرْخَى طَرَفَيهَا بَينَ كَتِفَيهِ"[46]، وروى الترمذيُّ[47]، والنَّسائيُّ[48]، وابنُ ماجَه[49]، والبيهقيُّ[50]، وابنُ حبَّانَ[51]، وجزمَ به الطبرانيُّ في "معجمِه الكبير"[52] عن عبدِ اللهِ بن جَرير عنْ أبِيه عن جدِّه[53]، قال: كَأَنِّي أَنظُرُ [السَّاعَةَ][54] إلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ عَلى المِنبَرِ وعَلَيهِ عِمَامَةٌ سَودَاءُ قَدْ أرْخَى طَرَفَهَا بَينَ كَتِفَيهِ من الجهةِ اليسرَى مقدارَ أربع أصابع[55]".

- وعن عبدِ اللهِ بن عَمْرو بن العَاص ﷺ قالَ: "بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَيبَرَ فَعَمَّمَهُ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ قدْ أَرْخَى طرفَهَا بينَ كَتفيه من الجهةِ اليسرى مقدارَ أربعِ أصَابع"[56].

- وعنْ عبدِ اللهِ بن عمرَ ﷺ قالَ: "كنتُ عندَ النَّبيِّ ﷺ فأَصبَحَ عثمانُ وقدْ اعْتَمَّ فَأَدْنَاهُ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ نقَضَهَا ثمَّ عَمَّمَه بِعِمَامةٍ سودَاء، وقدْ أرخَي طرَفَهَا بينَ كَتِفَيه"[57].

- وقالُ ابنُ عبَّاس ﷺ: "لمَّا ولّى رسولُ الله ﷺ أميرَ المُؤمنينَ أبَا بَكر الصِّدِّيق ﷺ قرَّبه وأدنَاه حتّى صارَ بينَ يَديه و[58] عمَّه بِعِمَامةٍ سَوداء وقدْ أرخي طرفهَا بينَ كَتِفيه من الجهةِ اليسرى مقدارَ أربعِ أصابع"[59].

- وعن ثَوبانَ ﷺ قالَ: "كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا اعتَمَّ يسدلُ عَمامتِه مِن خلفِ ظَهره من الجهةِ اليسرى مقدارَ أربعِ أصَابع"[60].

- وعن ثَوبانَ ﷺ قال: "لمْ يُولِّ رسولُ اللهِ ﷺ واليًا ولايةً إلا عمَّهُ بِعِمَامةٍ سوداءَ، وقد أُرخِيَ طرفُها بينَ كَتفيه من الجهةِ اليسرى مقدارَ أربع أصابِع"[61].

وعنْ معَاذ بن جَبَل ﷺ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "علَيكُمْ بالعمائمِ فإِنَّهَا سيمَاءُ الملائِكَةِ، وأَرْخُوا لَهَا خَلفَ ظُهُورِكُمْ مِن الجِهةِ اليُسرَى، وتيجَانُ العَرب مِن أربع أصَابع"[62].

- وعنْ أبِي موسَى الأَشعَرِيّ ﷺ قالَ: "نزلَ جبريلُ ﷺ على النَّبيِّ ﷺ عِمامةً قد أرخى كرَارَتَهَا منْ خلفِ ظَهره من الجهةِ اليسرَى مقدارَ أَربع أصَابع"[63].

- وعنْ عائشةَ ﵂ قالتْ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "إنِّي لمَّا صعدْتُ إلَى السَّمَاءِ رأَيتُ أَكثَرَ الملائِكَةِ مُعْتَمِّينَ"(64).

- وعن ابنِ عبَّاس ﵄ قال: "كَانَت سِيمَا المَلائِكةِ يَومَ بَدرٍ عَمائِم بَيضَاء قَد أَرْسَلُوهَا فِي ظُهُورِهِم، وَيومَ حُنَينٍ عَمائِمُ حُمُرًا"(65).

- وعن رُكانةَ قالتْ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقول: "إنَّ فَرْقُ ما بَينَنَا وبَينَ المُشرِكِينَ لُبسُ العَمَائِمِ عَلى القَلانِسِ"(66).

وهذا يدلُّ علي فَضلِ العِمَامةِ، قالَ المُحِبُّ الطَّبرِيّ: "وقالَ بعضُهم: السُّنَّةِ أَن تلبسَ العِمَامةَ فوقَ القلُنْسُوَة فإنَّه إذَا لبسهَا دونَ قُلنسَوةٍ تكونُ رخوَةً وَتخلّ لاسيَّما عندَ الوضوءِ ولبسِ القَلانسِ دونَ العَمَائِم(67) مِن زِيّ المشركينَ. انتهي".

ويستحبُ اتخاذُ العَذبةِ وإرسالُها بينَ الكَتفين استحبابًا متأكدًا؛ لمَا ذكرنَاه من الأحاديثِ المُصرحة بِفعله ﷺ وأمتُه مَأمورونَ بِمتَابَعتِه، وَيَنبَغي المداومةُ علي العَذَبةِ بالصّفةِ المتقدمةِ وعدمِ الرَّغبةِ عنهَا، فإنَّ الإنسانَ إذَا فعلَ سنةً يُداومُ علَيها اقتداءً بِالشارعِ ﷺ وذلكَ أحبُّ العملِ إلى الله".

وذكرَ سيّدي الشيخ أبو بَكر المَوْصليّ(68) أعادَ اللهُ علَينَا بركاتَه: "أنَّ الفقراءَ في العَذَبةِ علَى حَالين مِنهم مَن أحبّ إدلاءَها أبدًا إلّا في أوقاتٍ مخصوصَة، كَوقتِ الأَكل، وفِي المِهنة فإنَّه يَنبَغِي أنْ يرفعَها تعظيمًا لهَا، ومِنهم من اختارَ رفعَهَا أبدًا إلا في أوقاتٍ مَخصوصة، كوقتِ القيامِ إلى الصَّلاة، وما أشبَه ذلكَ فإنَّها يدليها تجملاً بها"(69). قال: "والسّنةُ أن يكونَ بينَ المنكَبَين كمَا كانتْ لرسولِ اللهِ ﷺ يومَ فَتحِ مكّةَ، وإدلاءُ الفقراء من جهةِ اليَسار، وللإِنصَاف فإنَّها بينَ الكَتفين صارتْ شعَارًا لِلمُفْتِين من أهلِ العِلم، فَلو أدلَاها الفقيرُ بينَ كَتفيه اشتبَه على كثيرٍ من الناسِ إنَّ لَه درجةَ الفُتيَا، وطريقُ الفقراءِ مبنيّ على الصِّدقِ والإنصَاف بالسّنة، على درجةِ الاعترافِ بأنَّهم لَيسوا بِمُفْتِين، وَأدلوهَا من جهةِ اليسارِ دونَ جهةِ اليَمين؛ لأنَّه أيسرَ في التَّعمِيم، ولمعنَى أنَّ القلبَ مِن جهةِ اليَسارِ فَأدلوهَا علَيه وعلى الأذنِ اليسرَى وقايةً وإشارةً إلى دفعِ إبليسَ وَوسوَاسِه، إذْ لا يَأتي إلا من جهةِ اليسار، وإمّا صفة العمامَة".

فقدْ قالتْ عائشةُ ﵂: "كانتْ عِمَّتُه الشريفةُ في سَفره بَيضَاء، طولهَا سبعةُ أذرعٍ في عرضِ ذراع، وإنَّ العَذبةَ من غيرِ العِمامةِ في الحَضَر، كانتْ عِمَامتُه الشريفةُ ﷺ سوداءَ مِن صوف، وعَرضها ذراعًا، وَالعذبةُ من العِمَامَة"(70).

قالَ الناسخُ: "هَكَذا ذكرَه الشيخُ زَينُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ فِي جوابِ فَتوى رُفِعت إلَيه في عِمَامَةِ النَّبيّ ﷺ، كانتْ مِن الكتانِ أو مِن الأَصوافِ، وطولُها وعرضُهَا هكذا

وجدتُه مكتوبًا في ورقةٍ وغيرِ ذَلك.

وأمَّا ملبَسُه ﷺ فَلَمْ يَكنْ مُتحدًا، فقدْ وردَ أنَّه لبسَ القميصَ وجُبَّةً روميَّةً ضيِّقةَ الكمّين والكسار وغير ذَلك، وأنّه لمْ يكنْ ثوبٌ أحبّ إِلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِن القَمِيص[71]، وهو معروفٌ ولمْ يَرد فيمَا وقفتُ علَيه أنَّه ﷺ لبسَ التبورة المذكورةَ في السؤال، وفقنَا اللهُ –تعَالَى– لاتباعِ سنّته وحشَرنَا في زُمرَتِه، واللهُ سبحَانَه أعلمُ، وصلى اللهُ على سيّدِنَا محمّد وآلِه وصَحبِه وسلّم".

هوامش البحث:

([1]) مصرع التصوف (52/1).

([2]) قَالَ وَلَده انتسابًا إِلى عراق الْعَرَب وَهُوَ الْقطر الْأَعَمّ، وإلا فهو كردِي الأَصْل، أَقَامَ سلفه ببلدة من أعمال إربل يُقَال لَهَا رازنان. الضّوء اللامِع لأهلِ القرنِ التاسع (171/4).

([3]) طبقات الشافعيّة، لابنِ قاضِي شهبة (29/4)، وينظر: الضّوء اللامِع لأهلِ القرنِ التاسع (171/4).

([4]) ذيل التقييدِ في رواةِ السنن والأسَانِيد (106/2)، وينظر: الضّوء اللامِع لأهلِ القرنِ التاسع (171/4). .

([5]) شَذَرات الذَّهَب في أخبارِ مَن ذَهب (87/9)، وينظر: الضّوء اللامِع لأهلِ القرنِ التاسع (171/4).

([6]) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (171/4).

([7]) ينظر: حسن المحاضَرة في تاريخِ مصر والقاهرة (360/1)، الضّوء اللامِع لأهلِ القرنِ التاسع (171/4). المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (49/1) بتصرفٍ يسير.

([8]) ينظر: تاج التراجم (211/2)، الدرر الكامنة (274/4)، النجوم الزاهرة (291)، الجواهر المضية (366/1)،ا حسن المحاضَرة في تاريخِ مصر والقاهرة (360/1)، الضّوء اللامِع لأهلِ القرنِ التاسع (171/4)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (49/1)، طبقات الحفاظ (ص538)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص133).

([9]) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (174/4).المنهل الصَّافِي والمستوفى بعد الوافي (332/1)، طبقات الحفَّاظ (ص: 552)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (5/4)، وإنباء الغمر(112/2)، التحفة اللطيفَة فِي تاريخِ المَدِينةِ الشَّرِيفَة (275/2).

([10]) لحظ الألحاظِ بذيلِ طبقاتِ الحفاظ (ص: 148).

([11]) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

([12]) غاية النِّهايةِ في طبقاتِ القرّاء (382/1).

([13]) الردّ الوَافِر (ص: 107).

([14]) طبقات الشَّافِعيّة (29/4).

([15]) الضوء اللامِع لأهلِ القرنِ التاسع (176/4).

([16]) المعجم المفهرس (ص: 329).

([17]) لحظ الألحاظ بذيلِ طبقاتِ الحفاظ (ص: 143).

([18]) ذيل طبقاتِ الحفاظ (ص: 245).

([19]) الضوء اللامِع لأهلِ القرنِ التاسع (172/4) بتصرف.
([20]) ينظر: الضّوء اللّامِع لأَهلِ القرنِ التاسع (174/4)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (32/4)، وإنباء الغمر (277/2)،.
([21]) ذيل التقييدِ في رواةِ السّنن والأسانيد (108/2).
([22]) الضّوء اللامع (177/4).
([23]) ذكرَه الكتانيّ في مقدمةِ كتابه "الدّعامَة في أحكامِ سنَّةِ العِمَامة" (ص: 2).
([24]) كشف الظّنون (363/1).
([25]) ينظر: هَدية العارِفين (222/2)، وَكَشف الظّنون (363/1).
([26]) طبعت في دارِ البشائرِ الإسلاميّة بتحقيقِ الدكتور: عبد الرؤوف الكمالي.
([27]) وقد طبعَ بتحقيقِ الدكتور عبد اللهِ الطَّيار، والدكتور عبد العَزيزِ الحجيلان، نشرَتْه دارُ الوَطنِ بالرياضِ عام (1415هـ).
([28]) إيضَاح المَكنون في الذَّيل علَى كشفِ الظّنّون (362/4)، معجَم المؤلفين (51/11).
([29]) إيضَاح المَكنون (446/3).
([30]) ينظر: مخطوطة درّ الغمَامة في درّ الطّيلسان والعذبةِ والعمَامَة النسخةُ المكتبة الأزهريَّة خاص (997)، تحت رقم (53257) من ورقة الأولى وعدد الأوراق (11).
([31]) ينظر: فهرس الفهارسِ والأَثبات ومعجَم المَعاجمِ والمسلسلات (281/3) لم أقف عليه مخطوطًا ولا مطبوعًا.
(32) هدِية العَارِفين (753/1).
([33]) خزانة التراث (591/20)، وقد اطلعتُ على اسمِ المخطوطة التي في جامعةِ الملك سعود فكانَ عنوانُهَا كمَا ذكرت.
([34]) إيضاح المَكنُون في الذَّيلِ على كشفِ الظّنون (599/4).
([35]) صدرَ عن مركزِ الإمامِ الجُنَيد للدراساتِ والبحوثِ الصّوفيّة المتخصصةِ ضمنَ سلسلةِ مأثوراتِ السّلوكِ (عدد 8) دراسة وتحقيق: د. بدر المقري.
([36]) ينظر: هدية العَارفين (85/1) إيضاح المَكنون (67/3).
([37]) ذكرَه الكتانِي في مقدمةِ كتابِه الدعَامة في أحكامِ سنّة العمَامَة (ص:2).
([38]) جامع التصانيفِ الحدِيثة (89/1).
([39]) خزانة التراث (370/123) فهرس آل البيت (23/101).
([40]) لم أقفْ له على تاريخ وفاة، ولا على ترجمة للمؤلف، ووقفتُ على صورةٍ للمخطوطة، نسخة تامّة ذَهبيّة- وعنوانُها واضحٌ واسمُ مؤلّفها كذلكَ في داخلِ اللوحةِ الأولى.
([41]) ينظر: مكتبة الآثار المخطوطة، قونية، تركيا، ضمن مجموعة تحت رقم (3173) الورقة الأولى، وعدد الأوراق (4).
([42]) ينظر: جامع المسائل (147/1) فيه كلامٌ لابنِ تيمية ﷺ قريبًا ممّا ذكر سابقًا.
([43]) ينظر: مخطوطة "رسالة في لبس العمامة وما زعم في فضلها" (15/1) في جامعة الملك سعود، تحت رقم الصنف (218)، والرقم العام (2326)، 15 ورقة، نسخة حسنة، خط نسخ حسن، تاريخ نسخ 1335هـ.
([44]) ساقطة من (ب).
([45]) ساقطة من (أ)، (ب)، موجودة في "صحيح مسلم" كما سيأتي في ح (1359).
([46]) صحيح مسلم (990/2)، كتاب الحجِّ، باب جوازِ دخولِ مكةَ بغيرِ إحرَام، ح (1359).

([47]) لم أقفْ عليه بهذا اللفظ، وأقرب مَا وجدت عنِ ابنِ عُمرَ قالَ: "كانَ النَّبِيُّ -ﷺ- إذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَينَ كَتفَيهِ". ينظر: سنن الترمذِي (277/3)، أبواب اللبَاس، باب في سدلِ العِمَامةِ بينَ الكَتفين، ح (1736).

([48]) سنن النَّسائي الصغرى (211/8)، كتاب الزِّينة، باب إرخاءِ طرفِ العِمامةِ بينَ الكَتفين، ح (5346)، دونِ قولِه: "من الجهةِ اليسرى مقدارَ أربع أصَابع".

([49]) سنن ابن ماجَه (1186/2)، كتاب اللباس، باب إرخاءِ العِمامةِ بينَ الكتفين، ح (3587)، دونِ قولِه: "مِن الجهةِ اليسرى مقدارَ أربع أصَابع".

([50]) سنن النَّسائي الكبرى (349/3)، كتاب الجمعة، باب مَا يُستحبُّ للإمامِ مِن حسنِ الهَيئة ومَا يعتَمّ، وما ورد في لبسِ السَّواد، ح (5977)، دونِ قولِ: "من الجهةِ اليسرى مقدارَ أربع أصابع".

([51]) لم أقفْ عليه في كتب ابن حبان.

([52]) لم أقفْ عليه في كتب الطبراني، وأقربُ مَا وجدت عَن عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: "عَمَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ، وَأَرْخَى لَهُ أَربَعَ أَصَابِع". ينظر:المعجم الأوسط (369/8)، ح (8901).

([53]) هذا الإسنادُ لم أقفْ عليه في الكتبِ السَّابقة.

([54]) ساقطة في (أ)، (ب)، موجودة في "سنن النَّسائي"، ح (5346) السابق.

([55]) قوله: "من الجهةِ اليسرَى مقدار أربع أصَابع" موجودٌ في (أ)، (ب)، ولم أقف عليه في الكتبِ السَّابقة.

([56]) أخرجه الطبرانيُّ من حديثِ عبدِ اللهِ بنِ يَاسِر، ولم أقفْ عَلَيه في المطبوعةِ لوجودِ نقصٍ فِيها، ينظر: فيضُ القَدير (346/4)، ونيلُ الأَوطار (127/2)، ورسائلُ القَاري (ص: 111)، وَصوبُ الغمَامةِ في إرسالِ طرفِ العِمَامَةِ (ص:12)، وأخرجَه الضياءُ المقدسيُّ في "الأحاديثِ المختَارة" (109/9)، ح (97). جَميعُهم بألفاظٍ متقارِبة، وإسنادُه ضعيفٌ؛ فِيه بَكر بن سَهل الدّمياطيّ، ضَعيفُ الحديث. ينظر: المغني في الضعفاء (113/1)، وسير أعلام النبلاء (457/10)، وميزانُ الاعتدال (346/1).

([57]) لم أقفْ عليه باللفظ السابق، وأخرجَ الحاكمُ في "المستدرك" (540/4)، ح (8623)، من حديثِ ابنِ عمرَ قالَ: "... وأَصبَحَ عَبدُ الرَّحمنِ قدِ اعتَمَّ بِعِمَامَةٍ من كرَابِيسَ سَودَاء، فَأَدنَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ثمَّ نَقَضَهُ وعَمَّمَه بِعِمَامَةٍ بَيضَاء، وأَرسَلَ مِنْ خلفِهِ أَربعَ أَصابِعَ". قالَ الحاكم: "هذَا حَدِيثٌ صَحيحُ الإِسنَادِ، ولَم يُخرجَاه". قلتُ: وليسَ كما قالَ؛ إذ فيه ثلاثةٌ من الرواةِ هم: عليُّ ين حمشاذ، وأَبُو الجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ الدمشقي، وحفصُ بن غيلان، لم يخرّج لهم البخاريُّ ومسلم!

([58]) الواو ساقطة من (ب).

([59]) لم أقفْ عليه.

([60]) سنن الترمذي (277/3)، أبواب اللباس، باب في سدلِ العِمامةِ بينَ الكَتفين، ح (1736)، من حديثِ ابنِ عمرَ ﵄، وقالَ الترمذيُّ: "هذَا حديثٌ حسَنٌ غَرِيب".

([61]) لم أقفْ عليه بِهذا اللفظ، وأخرجَ الطبرانيُّ في "المعجم الكبير" (144/8)، ح(7641)، عن أَبي أُمامَةَ قَال: "كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لا يُوَلِّي وَالِيًا حَتّى يُعَمِّمَه، وَيُرْخِيَ لَهَا عَذَبَةً مِنْ جَانبِ الأَيمَن نَحوَ الأُذُن"، وإسناده شديدُ الضَّعف؛ فِيه جُمَيعُ بنُ ثُوَبٍ السُّلَمِيُّ الرَّحبِيُّ الحِمصِيُّ، وهو منكرُ الحديث". ينظر: الضعفاء الكبير(201/1)، وتاريخ الإسلام (323/4)، وقالَ المبَاركفوري في "تحفة الأَحوَذِي" (337/5): "حديثِ أَبِي أُمامَةَ قالَ: "كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يُوَلِّي وَالِيًا حتَّى يُعَمِّمَهُ وَيُرخِي لَها مِن جَانِبِه الأَيمَن نَحوَ الأُذُن"، أَخرَجَه الطَّبَرَانِي فِي "الكَبِيرِ"، وَفي إِسنَادِهِ جُمَيعُ بنُ ثَوْبٍ وهوَ متْرُوك". وينظر: ذخيرة الحفاظ (690/2).

([62]) ينظر: المعجم الكبير(383/12)،ح (13418)، من حديث ابنِ عُمرَ ﷺ دونِ قولِ: "مِن الجهةِ اليسرى وَتيجَانُ العَربِ من أربعِ أصابع".والحديثُ ضعيف،وينظر:لسان الميزان (437/7).

([63]) لم أقف عليه، وذكرَ ابنُ حجرَ في "لسان الميزان" (320/5) حديثًا عَن أبِي موسى ﷺ: "إنَّ جبرِيلَ نَزلَ على النَّبيِّ ﷺ وعليهِ عِمَامَةٌ سَوداءُ بِذُؤابة". قلتُ: وهو حديثٌ ضَعيف كمَا بيَّن ابن حجرَ في الموضع السابق.

([64]) أخرجه أبو القَاسِم الطبرانيُّ في "المعجمِ الأَوسط" (369/8)، ح (8901)، وقال: "لَم يَروِ هذا الحَديثَ عن الزُّهْرِيِّ إِلَّا سَهْل أَبُو حَرِيزٍ، تَفَرَّدَ بِه: سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ". وقلتُ: إسنادٌ شديدُ الضّعفِ؛ فِيه سَهل مَولى المُغِيرةِ وَهو ضعيفٌ يَأتي بالمناكيرِ عن الزّهري". ينظر: ذَخيرة الحفَّاظ (1783/3)، والمَجروحين (348/1)، والكامل في ضعفاء الرجال (517/4).

([65]) أخرجه ابنُ سيِّدِ النَّاس في "عيون الأثر"(303/1)، وقال: "وَرُوِّينَا هذَا الخبَرَ مِن طرِيقِ مالِكِ بنِ سلَيمانَ الهَرَوِيِّ، عَن الهَيَّاجِ، عَن الحَسَنِ بنِ عُمَارَةَ، عَن الحَكَمِ، عَن مِقْسَم، عَن ابنِ عبَّاسٍ بمَعنَاهُ". قلتُ: مَالكُ بن سُلَيمانَ الهَرَوِيّ ضَعيف". ينظر: لسان الميزان (440/6).

([66]) أخرجه أبو القاسم البغويُّ في "معجَمِ الصَّحابة" (404/2)، ح (769)، وفي "صفوة التّصوف" (ص:66)، وإسنادُه ضَعيف؛ فِيه محمَّد بن ركَانة القرَشِي، وهو مجهولٌ، وقالَ ابنُ حجرَ: "ووهمَ من ذَكرَه في الصَّحابة". ينظر: التاريخ الكبير (82/1)، وتقريب التهذيب (ص: 478). وفي الحديثِ هنَا دونَ ذِكرِ "إنَّ" بخلافِ المخطوطِ فقد أُثبتت فيه.

([67]) في (أ): "العمايم".

([68]) هو أَبو بَكر بن عليّ بن عبدِ اللهِ المَوصِلِيّ، ثمَّ الدمَشقِيّ، نزيلُ بَيتِ المَقدس، ولدَ بالمَوصل، وَنَشَأ بهَا ثمَّ سكنَ الشَّام، كَانَ مِمَّن جمع بَين العِلم وَالعَمَل، وَله تصانيفُ لطَاف فِي التّصوف، ومنسكٌ صَغِير، وَحجَّ كثيرًا، كَانَ يُكثرُ الإِقَامَةَ بِالقدس، وقدرتْ وَفَاتُه فِي شَوَّال سنةَ (797هـ)". ينظر: الدرر الكامِنَة في أعيانِ المائةِ الثامنة (536/1)، بتصرفٍ يَسِير.

([69]) "بها" ساقطة من (ب).

([70]) قال ابن حجر- الهيتمي في الفتاوى الحديثية (ص:3)-: "حيناً سُئِلَ: كم كَانَ طول عِمَامَة النَّبِي ﷺ وعرضها؟ فَأجَاب أعَاد الله علينا من بركاته: أما طول عِمَامَة النَّبِي ﷺ وعرضها فَلم يثبت فيهمَا شَيْء، وَمن ثمَّ قَالَ جمَاعَة من الْحفاظ الجامعين بَين فني الحَدِيث وَغَيره: لم يتحرر لنا فِي ذَلِك شَيْء، وَمن ثمَّ لما سُئِلَ عَنهُ الْحَافِظ عبد الْغَنِيّ لم يبد فِيهِ شَيْئا. قَالَ بعض الْحفاظ الْمُتَأَخِّرين: وَرَأَيْت من نسب إِلى عَائِشَة ﷺ أَن عمَامَته ﷺ كَانَت فِي السّفر بَيْضَاء وَفِي الْحَضَر سَوْدَاء من صوف، وَكَانَت سَبْعَة أَذْرع فِي عرض ذِرَاع، وَكَانَت العذبة فِي السّفر من غَيرهَا وَفِي الْحَضَر مِنْهَا، وَهَذَا شَيْء مَا علمناه انْتهى".

([71]) أخرج أبو داود في سننه (43/4) ح (4025)، والترمذي في السنن (238/4) ح(1764) بسنده عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ قَالَتْ: "كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ القَمِيصُ"، قلت: والحديث صحيح بمجموع طرقه.

المصادر والمراجع:

1.الأحاديثُ المختَارة، أو المستخرَج من الأحاديثِ المختَارةِ ممَّا لمْ يُخرِّجه البخاريُّ ومسلِم في صَحِيحيهما، لضياءِ الدِّين أبي عبدِ اللهِ محمَّد بن عبدِ الوَاحد المَقدِسِيّ (المتوفى: 643هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد المَلك بن عبدِ الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، 1420هـ - 2000م.

2.إيضاحُ المَكنونِ في الذَّيلِ علَى كَشفِ الظَّنّون، إسمَاعيل بن محمَّد أَمين بن مير سليم الباباني البَغداديّ (المتوفى: 1399هـ)، عنيَ بِتصحيحه وَطبعه على نسخةِ المؤلِّف: محمّد شرفِ الدِّين بالتقايا رئيس أمورِ الدِّين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.
3.تحفةُ الأحوَذِيّ بشرحِ جامعِ الترمِذِيّ، لأَبي العُلا محمَّد عبد الرحمن بن عبدِ الرّحيم المُبَاركفوري (المتوفى: 1353هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
4.التحفةُ اللطيفةُ فِي تاريخِ المدينةِ الشَّريفة، شمس الدِّين أبو الخَير محمَّد بن عبدِ الرَّحمن بن محمّد بن أَبِي بكر بن عثمان بن محمَّد السَّخاوي (المتوفى: 902هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1414هـ– 1993م.
5.تقريب التهذيب، لأَبي الفَضل أحمَد بن علِيّ بن محمَّد بن أحمَد بن حَجَر العَسقَلانِيّ، تحقيق: محمَّد عوَّامة، دار الرشيد– سوريا، الطبعة الأولى: 1406هـ –1986م.
6.حُسن المحَاضرةِ في تاريخِ مِصر والقَاهرة، للإمام عبدِ الرَّحمن بن أبي بَكر، جلال الدِّين السّيوطي، تحقيق: محمَّد أَبي الفَضل إبراهيم، دار إحياءِ الكتبِ العربيّة، عِيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الأولى، سنة (1387هـ).
7.جامعُ المسائلِ لابنِ تَيميّة، لتَقِيّ الدِّين أَبي العَبَّاس أحمَد بن عَبدِ الحَليمِ بن عبدِ السّلامِ بن عبدِ اللهِ بن أَبي القاسمِ بن محمَّد ابن تيمِية الحَرانِيّ الحَنبَلِيّ الدِّمَشقِي (المتوفى:728هـ)، تحقيق: محمَّد عَزير شمس، إشراف: بَكر بن عَبد الله أبي زَيد، دار عالمِ الفَوَائد للنَّشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
8.خزانة التراث، فهرس مخطوطات، قامَ بإصدارِه مركزُ الملكِ فَيصل، وتحتوي على: فهارسَ المخطوطاتِ الإسلاميَّةِ في المكتباتِ والخزاناتِ ومراكزِ المَخطوطاتِ فِي العَالم تشتملُ على معلوماتٍ عن أماكنِ وجودِ المَخطوطاتِ وأرقامِ حفظِهَا في المكتباتِ والخَزائنِ العالمية.
9.الدُّرَر الكَامنة في أَعيانِ المائةِ الثامنة، لأَبي الفَضل أحمَد بن عليّ بن محمّد بن أحمَد بن حَجر العَسقلانِيّ (المتوفى: 852هـ)، مراقبة: محمّد عبد المُعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية– حيدر أباد، الهند، الطبعة: الثانية، 1392هـ –1972م.
10.ذَخيرةُ الحفَّاظ (من الكاملِ لابنِ عَدِيّ): أَبو الفَضْل محمَّد بن طَاهر بن علِيّ بن أحمَد المَقدِسِي الشَّيبَانِيّ، المعروف بابنِ القَيسرانِيّ (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف– الرياض، الطبعة: الأولى، 1416هـ –1996م.
11.ذيلُ التقييدِ في رواةِ السُّننِ وَالأَسَانيد، محمّد بن أحمَد بن علِيّ، تقيّ الدّين، أبي الطّيب المكّي الحسنِيّ الفاسِي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (1410هـ).
12.الرّدّ الوَافر، محمّد بن عبدِ اللهِ (أبي بكر) بن محمّد بن أحمَد بن مجَاهد القَيسِيّ الدّمشقِيّ الشّافعي، شَمس الدين، الشّهير بابنِ ناصرِ الدّين (المتوفى: 842هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي– بيروت، الطبعة: الأولى، 1393هـ.
13.سنن ابنِ ماجَه، لأَبي عبدِ اللهِ ابن ماجه محمّد بن يَزيد القَزويني، وماجه اسمُ أَبيه يزيد، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية– فيصل عيسى البابي الحلبي.
14.سُنَن أبي داود، لأَبي داود سليمانَ بن الأَشعَث بن إسحَاق بن بَشير بن شدَّاد بن عَمرو الأَزْدِيّ السّجِسْتاني، تحقيق: محمّد مُحيي الدِّين عبد الحَمِيد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
15.سنن الترمِذِيّ (الجَامع الكبير)، لمحمّد بن عِيسى بن سَوْرة بن موسَى بن الضّحّاك، الترمِذِيّ،

أبي عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: بشّار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي– بيروت، سنة النشر: 1998م.
16.سنن النّسائيّ الصّغرى، لأَبي عبدِ الرّحمنِ أحمَد بن شُعَيب بن عليّ الخرَاسَانِيّ النّسائيّ، تحقيق: عبد الفتّاح أبو غدة، مكتبُ المطبوعاتِ الإسلاميّة– حلب، الطبعة: الثانية، 1406هـ–1986م.
17.سُنن النَّسائِيّ الكبرى، لأَبي عبدِ الرّحمنِ أحمَد بن شُعَيب بن عليّ الخرَاسَانِيّ النَّسائي، حقّقه وخرّج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ – 2001 م.
18.سير أعلامِ النّبلاء، لأَبِي عبدِ اللهِ شمس الدّين محمّد بن أحمَد بن عثمَان بن قَايْماز الذّهبي، تحقيق: مجموعة من المحققّين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405هـ – 1985م.
19.شَذَرَات الذَّهب في أخبارِ مَنْ ذَهَب، لِعبدِ الحَيّ بن أحمَد بن محمد العكرِيّ الحَنبلي، تحقيق: عبد القادر ومحمود الأرنؤوط، دار بن كثير، الطبعة: الأولى، 1406هـ – 1986م.
20.صَحيح مسلِم، أَبو الحُسَين مسلِم بن الحجّاج بن مسلِم القُشَيرِيّ النّيسابورِيّ، تَحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياءِ التراثِ العربِي – بيروت.
21.كِتَابُ صَفْوَةِ التَّصَوُّفِ لِطَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ، وهو مخطوط كذا في جوامع الكلم.
22.الضّعفاء الكبير، لأَبِي جَعفر محمّد بن عَمرو بن موسَى بن حمَّاد العقَيلِيّ المَكّي، تحقيق: عَبد المُعطِي أَمين قلْعَجي، دار الكتبِ العلميّة– بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ- 1984م.
23.الضَّوء اللامِع لأهلِ القرنِ التاسِع، لِشمس الدّين أَبِي الخَير محمّد بن عَبدِ الرّحمن بن محمّد بن أَبي بَكر بن عثمَان بن محمّد السّخاوي، منشورات دار مكتبةِ الحَياة– بيروت، دون طبعة.
24.طبقات الحفَّاظ، لِجلالِ الدّين السّيوطي، دار الكتبِ العلميّة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ).
25.طبقات الشّافعيّة، لأبي بَكر بن أحمَد بن محمّد بن عمرَ الأَسدي الشّهبيّ الدّمشقي، تقي الدّين ابن قاضي شهْبَة (المتوفى: 851هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.
26.عيون الأَثَر في فنونِ المَغَازي والشَّمائل والسّير، لمحمّد بن محمّد بن محمّد بن أحمَد، ابن سيّد الناس، اليَعمُري الرّبَعِيّ، أَبي الفتح، فتح الدين (المتوفى: 734هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم – بيروت، الطبعة: الأولى، 1414هـ–1993م.
27.غايةُ النّهايةِ في طبقاتِ القرّاء، لشمسِ الدّين أَبي الخَير ابن الجَزري، محمّد بن محمّد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تَيمِية، عنيَ بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.
28.الفتَاوى الحَدِيثيّة، لأحمد بن محمّد بن عليّ بن حجَر الهَيتمي السّعدي الأَنصاري، شهاب الدّين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ)، دون طبعة.
29.فهرسُ الفَهَارِس والأَثبَات ومعجمُ المعاجمِ والمَشيخات والمسَلسلات، لمحمّد عَبد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمّد الحسنِيّ الإدرِيسِيّ، المعروف بعبدِ الحَيّ الكَتانيّ (المتوفى: 1382هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامِيّ – بيروت،الطبعة: الثانية، 1982م.
30.فيضُ القَدِير شَرح الجامعِ الصَّغير، لزينِ الدّين محمّد المَدعو بِعبدِ الرّؤوف بن تَاج العَارفين بن علِيّ بن زَين العابِدين الحدّادي ثمّ المناوِي القاهِري (المتوفى: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، 1356.
31.كَشف الظُّنون عن أسامِي الكتبِ والفنون، لِمصطَفَى بن عبدِ اللهِ المعروف بحَاجِي خَليفة، دارُ إحياءِ التراث العربي، دون طبعة.

32.لحظُ الألحاظِ بذيلِ طبقاتِ الحفَّاظ، لأَبِي الفَضل محمّد بن محمّد بن محمّد، تقيّ الدين ابن فَهد الهاشِمي العلويّ الأَصفوني ثم المكيّ الشافعي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأُولى 1419هـ-1998م.
33.لسان الميزان، لأَبِي الفَضل أحمَد بن عليّ بن محمّد بن أحمَد بن حجرَ العَسقلانِيّ المتوفى: (852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، دار البشَائر الإسلاميّة، الطبعة: الأولى، 2002م.
34.الكامِل في ضعفاءِ الرّجال، لأَبي أحمَد بن عدِيّ الجرجَانِيّ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شاركَ في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1997م.
35.المَجروحين، لأَبي حاتِم محمّد بن حبّان البُسْتِيّ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب. الطبعة: الأولى، 1396هـ.
36.المعجَم الأَوسط، لسليمانَ بن أحمَد بن أيّوب بن مطير اللخْمِيّ الشّامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
37.معجم الصَّحَابَة، لأَبِي القَاسم عبد الله بن محمّد بن عبدِ العزيزِ بن المَرْزُبان بن سَابور بن شَاهنشاه البَغوي (المتوفى: 317هـ)، تحقيق: محمّد الأَمين بن محمَّد الجكنِيّ، مكتبة دارِ البَيان- الكويت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.
38.المغنِي في الضُّعفاء، لشمسِ الدِّين محمّد بن أحمَد بن عثمَان الذَّهبِيّ، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي- قطر، دون طبعة.
39.المستدرَك على الصَّحِيحين، لمحمّد بن عبدالله أبو عبد اللهِ الحاكِم النّيسابوري، تَحقيق: مصطَفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ.
40.مصرعُ التَّصوّف، وهو كتابان: تَنبيه الغبِيّ إلى تكفيرِ ابنِ عرَبِيّ، وتحذيرُ العبادِ من أهلِ العِنادِ ببِدعةِ الاتحاد، إبراهيم بن عمَر بن حسَن الرباط بن علِيّ بن أبي بَكر البِقَاعِيّ (المتوفى: 885هـ)، تَحقيق: عبدالرّحمن الوكيل، عباس أحمَد الباز- مكة المكرمة.
41.المُعجم الكَبير، لأَبي القاسِم سليمان بن أحمَد بن أيّوب بن مطير اللخمِيّ الشّامِيّ، الطّبرانِيّ، تحقيق: حَمدي بن عبدِ المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة: الثانية.
42.معجَم المؤلّفين، لعُمرَ بن رضَا بن محمّد رَاغب بن عبدِ الغنِيّ كحالة الدّمشقي (المتوفى: 1408هـ)، مكتبة المثّنى- بيروت، دار إحياءَ التراث العربي بيروت.
43.المعجَم المُفهرس أو تجريد أسَانيد الكتبِ المشهورةِ والأجزاءِ المَنثورة، أبو الفَضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن أحمَد بن حجرَ العَسقلانِيّ (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادينِي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1998م.
44.المَنهل الصّافي والمُستوفى بعد الوَافي، ليُوسف بن تغرِي بردي بن عبدِ الله الظَّاهري الحَنفي، أبي المَحاسن، جمال الدّين (المتوفى: 874هـ)، حقّقه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، (دون طبعة).
45.ميزان الاعتدالِ في نَقدِ الرّجال، لشمس الدّين محمّد بن أحمَد الذّهبي، تحقيق: علِيّ محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية- بيروت، بدون طبعة، سنة (1995م).
46.نَيل الأَوطَار، لمحمّد بن علِيّ بن محمّد بن عبدِ اللهِ الشَّوكَانِيّ اليَمنِيّ (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث- مصر، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م.

47.هديةُ العَارِفين أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين، لإسمَاعيل بن محمّد أَمين بن مير سلِيم البابانِي البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، طبعَ بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
48. الدعَامةُ في أحكامِ سنّةِ العمَامة، جَعفر الكتانِيّ، الطبعة الأولي: 1342هـ، في مطبعة الفيحاء في دمشق.
49.صَوب الغمامَةِ في إرسالِ طرفِ العمَامة، لكمالِ الدّين محمّد بن أبِي شَريف القدسِيّ، تحقيق: عبد الرؤوف الكمالي، دار البشائر الإسلاميّة، 2004م.
50.رسائلُ القَاري منها –مقالةُ العذبةِ في العِمامةِ والعذَبة، لِمُلّا علِي القَاري، اعتنى بها: صلاح أبو الحاج، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات عمان، الأردن.
51.الفهرس الشامِل للتراثِ العربِيّ الإسلامِيّ المَخطوط (فهارس آل البيت)، مآب- مؤسسة آل البيت، سنة النشر: 1987م.
52.جامع التصانيفِ الحدِيثة: ليوسف إليان سركِيس الدّمشقي (المتوفى: 1351هـ)، مكتبة آية الله العظمى- الطبعة: الثانية: 1313هـ.
53.المكتبة الأزهَريّة، مخطوطة درّ الغمَامة في درّ الطّيلسَان والعَذبةِ والعِمامة، النسخة الخاصة (997) تحت رقم (53257) من ورقةِ الأولى وعدد الأوراق (11).
54.مخطوطة رسالة في لبسِ العمَامةِ وما زعمَ في فَضلها، لابنِ تيمية، مكتبة الآثار المخطوطة، قونية، تركيا، ضمن مجموعة تحت رقم (3173) الورقة الأولى، وعدد الأوراق (4).